

حلقة 3 - بدر(1) - برنامج الغزوات - الشيخ حازم صلاح أبو

إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين ايها الاخوة
الاحباب نحن في هذا اللقاء قد وصلنا الى اول غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم التي نتناولها في هذه اللقاءات -
00:00:18

والحقيقة ان كانت جهدا علميا بشريا من آآ يتناول هذه الموضوعات فان جلال الغزوة انها هي الاحداث مباشرة التي وقعت على يد
النبي صلى الله عليه وسلم او وقعت في وجوده وب مباشرته. وغزوة بدر يا اخواني - 00:00:43
غزوة غريبة عجيبة مذهلة. شيء عجيب جدا احتفال الاسلام بها. الاسلام احتفل بها احتفالا لافتة للنظر يعني مع انك عندما تنظر اليها
تقول يا سبحان الله يعني هذا لقاء صغير جدا - 00:01:07

لقاء فيه تلمذية وتلتاذر واحد في حربه الف واحد وفي صحراء قبائل وفي عالم فيه الفرس وفيه الرومان ممالك ضخمة وفيه
الاحباش وفيه الدنيا كلها من يذكر هذه الموقعة الصغيرة تلمذية وتلتاذر ضد الف - 00:01:31
وبالعكس هذه الموقعة صغيرة لدرجة انه اثراها حينما تقارن بموضع او بوقائع او بغزوات اخرى تعتبر بسيطة جدا في اثراها. يعني
غزوة فتح مكة النبي عليه الصلاة والسلام دخل مكة واحتلها واستعادها للإسلام. وانهى - 00:01:54
كلما كان فيها من ظلم آآ غزوة آآ ضخمة اخرى من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم مثل غزوة مثلا تبوك تجد انها حرب ضد الرومان
اقوى قوة عسكرية في العالم يومئذ - 00:02:17

غزوة بدر دي يعني تجدها صغيرة جدا ومع ذلك يحتفل الاسلام بها احتفالا لافتة للنظر يسميتها يوم الفرقان يوم التقى الجمuan يقول
لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم - 00:02:35
ليه ليه دي واقعة صغيرة جدا مقارنة ببقية الواقع تجد انه ما رؤي الشيطان ابدا اخذ ولا اخذن ولا ادخل ما رؤي في يوم بدر اين
اين الفكرة تجد انه غزوة بدر مثلا حينما كان عمر بن الخطاب يوزع العطايا يعطي اهل بدر ما لم ما لا يعطي غيره - 00:02:58
تجد في كتب الطبقات ان اعلى طبقة من طبقات صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هي طبقة آآ طبقة اهل بدر بعد العشرة المبشرين
بالجنة سبحان الله! موقعة لا هي انزلت الفرصة من صيصيهم - 00:03:33
ولا هي قضت على الرومان ولا هي بقى كبيرة ومع ذلك لها كل هذا اللاثر. لماذا نعم هذا هو اول درس يجب ان نتوقف اليه ونحن
نتناول هذه الغزوة العظيمة - 00:03:53

وهي ان غزوة بدر كانت اول مرة اول من ستمائة عام من ست قرون كاملة خلت فيها الارض من التوحيد تماما
كانت الارض خالية تماما من التوحيد - 00:04:09
لدرجة انه الذي اسلم او امن انه لا اله الا الله في الفترة السبعة قرون دي الرسول عليه الصلاة والسلام قال انه يبعث يوم القيمة امة
واحدة لانه ما فيش غيره - 00:04:31

ست قرون ما فيه مش مسلم ما فيه مش موحد على وجه الارض الموحد الوحد قال عنه يبعث يوم القيمة امة واحدة سلمان الفارسي لما الرجل اللي علمه التوحيد جه يموت قال له لا اعرفه على وجه الارض الان احد على على مثل ما نحن عليه - [00:04:48](#)

فالارض خلت ست قرون من وجود من يؤمن بالله رب العالمين وجاءت غزوة بدر لتكون اول مرة يوجد على وجه الارض بشر يمسك يقف ممسكا بسيف يقول انا فداء لكلمة لا الله الا الله - [00:05:12](#)

لاؤل مرة واحد يقف ضد تاريخ الكفر البشري من ست قرون يقف في مواجهة تاريخ الكفر البشري وجحودهم لرب العالمين يقف ماسك قطعة من الحديد ويقول تفني روحني ولا يفني هذا الاسلام - [00:05:36](#)

هذه الوقفة التي تحدث لاؤل مرة كانت هي السبب في احتفال الاسلام بولادة فئة بولادة جماعة بلاش بولادتها بيده وجود جماعة ستظل تدافع عن الاسلام الى يوم القيمة - [00:05:55](#)

انتم ايها الاخوة يقول الله تعالى او يقول النبي صلي الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم او خذلهم حتى امر الله وهم كذلك - [00:06:17](#)

ادي الكلام فغزوة بدر سميت يوم الفرقان لأن الجماعة المسلمة وجدت. ولذلك نظر اليهم النبي عليه الصلاة والسلام وقال اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد بعد ذلك في الارض ابدا. عصابة تكونت - [00:06:35](#)

في خمستاشر سنة في خمسة وستين في المية من رسالة النبي الخاتم خالص يموت النبي صلي الله عليه وسلم وتختتم هذه الرسالة خالص. خالص فدي زيدة الدعوة. دي الجماعة اللي تحصنت من الدعوة الاولى. لهذا كانت غزوة بدر - [00:06:55](#)

اشد يوم على الشيطان لانه بعد ان امن ستة قرون لا احد يعبد الله فوجئ ناس مش بيعبدوا الله في الصوامع مختبئين بدينهم. لا يقفون ويقولون ليحق الله الحق قطع دابر الكافرين - [00:07:18](#)

ولذلك تستغربوا حضراتكم تستغربوا من ايه بقى ان القرآن حرش حرش بين المؤمنين والكافرين لتقع هذه الغزوة. كان ممكن هذه الغزوة لا تقع. وحصل كذا مرة في وقائعها اسباب كان من الممكن - [00:07:36](#)

يمكن الا تقع ولكن الله يريد لهذا الاصطراع ان يحدث وان يبدأ زمن الفصل بين الحق والباطل وان تبدأ المواجهة بين الحق والباطل والله تعالى قالها صريحة ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين - [00:07:56](#)

ايه اللي حصل اللي حصل انه لكي يقع التحرير بين المؤمنين والكافرين وانا الحقيقة عايز ابدأ اولا قبل ما اسرد الواقع اقول لكم هذه العظمة التي حدثت اولا المسلمين كانوا خارجين ليأخذوا عيرا لقريش. قافلة فيها تجارة - [00:08:20](#)

فاما بالله سبحانه وتعالى يجعل القافلة تفلت يجعل القافلة تفلت ويجعل قريش بعد ما تفك طب نرجع ما نرجع شي نرجع يقولوا لا يمكن نرجع لابد ان نجلس وننحر الذبائح ونشرب الخمر ونقضي على محمد واصحابه - [00:08:46](#)

ويصممه يستنوا طيب جايز لما يتقابلوا يخافوا من بعض فاما سبحانه الله بقدرة الله تتدخل حتى في الرؤية المنامية حتى في الحلم حتى في الرؤية المنامية الله تعالى كما يقول في القرآن الكريم - [00:09:10](#)

في القرآن اذ يريكم الله في منامك قليلا يخلي الرسول عليه الصلاة والسلام يرى رؤية منامية يتضح له من خالها ان الكفار قليلين فيصبح يقول للمسلمين ده الكفار قليلين وستكون لنا عليهم قدرة. معنى الكلام فيتشجعون على حرب الكافرين - [00:09:31](#)

طب ده في المنام. طب لما صحيوا سبحانه الله على المعجزة الله تعالى ويدركها في سورة الانفال يقللكم في اعينهم ويقللهم في اعينكم فالمسلمين ينظروا للكفار يلاقاهم شوية صغيرين يقولوا حلو قوي هنخلص عليهم - [00:09:54](#)

طب ده عشان تشجع المسلمين لكن لماذا يري الله الكافرين المؤمنين قليلا؟ الكفار كمان يشوفوا المؤمنين قليلين كل ده تحرير لكي تقع المعركة حتى لا يرجع احد لانه قام واحد من الكفار اسمه ربيعة بعد ما خالص الجيشين اصطفوا والمسألة خالص هناك حرب - [00:10:14](#)

فوقف وقال لقومه لماذا نحاربهم يا جماعة احنا خرجنا خوفا على القافلة والتجارة. والآن الحمد لله القافلة نجت والتجارة نجت ولسنا محتاجين للحرب واوشكت قريش ان تسمع كلامه وان تطيعه وان ترجع - [00:10:38](#)

الله تعالى ي يريد ان يقع ان يقع هذه الموقعة ولذلك امشي شوية سطور قليلة في المصحف كده تلاقي سبحان الله بعد ما وقع القتال
اراد الله ان يلقي الرعب في صدور ونفوس المشركين فيقول الله تعالى يرونهم مثلهم رأي العين - 00:10:56

ياه طب ده انا من شوية صغيرين كان الكفار يرون المسلمين قلة فيتشجعون على الحرب اول ما وقعت الحرب اذا بالكافر يرون المسلمين كأنهم ضعف عدد المشركين وفاهمين واضح الفكرة دي انه الاول تحريش ثم بعد هذا التحريش رعب اصاب الكفار -

00:11:19

كل هذا لماذا يا اخواني ؟ لأن الله هيقول انا كل ده لسه في الفكره الاولانية اللي هي ان الله يريد ان يقع الاصطراع بين الحق باطل. ان الله تعالى يريد للحق ان يقابل الباطل بعد ست قرون. ولذلك مش القضية - 00:11:43

انكم تاخدوا القافلة اللي فيها تجارة آتا تاخدوها مش مشكلة انكم تاخدوا فلوس الفلوس هتيجي بعد كده. وقد عاش المسلمون زمانا جاءهم جاءتهم اموال ما كانوا يعرفون اين يذهبون بها - 00:12:01

جاءهم اموال فاضت لا يجدون فقراء حتى يأخذونه انما هنا مش الفكره فكرة اموال فكرة ان ينتصر الحق على الباطل وهنا يا اخواني احب ان اقف وقفه امام تلخيص ما قلناه في مقدمة هذه اللقاءات - 00:12:19

هو ايه اهداف القتال في الاسلام اهداف القتال ان يكف الله بأس الذين كفروا ان يمنع ظلمهم الا تهدم الصوامع الا تهدم دور العبادة ان تستقيم الحياة حياة البشر بدون طغيان ولا تسلط من احد على احد - 00:12:40

اهداف الجهاد في الاسلام الا يستمرى بياشر الفتنة. يعني ايه الفتنة يتصد عن الاسلام فيعذب الناس ليخرجوا عن الاسلام. يعذب المسلمين ليخرجوا عن الاسلام. الله يريد ان يحرر البشر. الاسلام جاء - 00:13:03

احفظوا هذه الكلمة الاسلام جاء ليوجد كرامة البشر وليحفظها وليحميها وليذود عنها فاذا جاء الطغيان ليحارب كرامة البشر جاء الجهاد ليرفع الطغيان لتعود الكرامة الى البشر من جديد في غزوة بدر كتير مننا عندنا مشكلة كبيرة في مفاهيمنا كمسلمين -

00:13:23

كثير مننا فاكرين ايه بقى ؟ اه ده المسلمين كانوا بيتعذبوا في مكة فلما افلتوا من العذاب لقوها فرصة فاستداروا لقربيش وبدأوا يحاربون قريشا ناس كتير فاهمين هذا الكلام. متصورين كده. انما ده مش صحيح - 00:13:49

كما قلت لكم قريش هي التي ظلت تسعى وراء المسلمين. لدرجة انها بعثت بعثت وارسلت لكبير المشركين اللي هو عبدالله بن أبي بن سلول. انت عارفة عملت لهم ايه معه - 00:14:10

قالت له يا عبدالله ابن أبي بن سلول انتم اخذتم من فر من عندنا واخذتموه عندكم والله ان لم تردوا علينا من خرج من عندنا لنحركن اليكم رجالنا ونسائنا وقوانا - 00:14:25

ولنأخذن منكم ما في ايديكم ولا نستردن رجالنا ان لم تخرجوهم انتم عارفين عبدالله بن أبي بن سلول ده وكان رأس النفاق فيما بعد انما كان لا يزال كافر في الوقت ده عارفين عمل ايه - 00:14:44

عشان تعرفوا ان غزوة بدر كانت ضرورة من الضرورات. ما حدش يضحك علينا. لا تسمحوا لا لاهل اوروبا وامریكا والغرب والدنيا ان تخدعنا وان تهز ثقتنا في ديننا وان تقول لكم انتم وانتم نحن ارباب حضارة العدالة والحكمة الحقيقة في هذه الدنيا والتاريخ يشهد لنا وتلك مفاحرنا - 00:15:03

عارضين عبدالله بن أبي بن سلول عمل ايه جمع رجاله وقوته وسلاحه وسيوفه ودروعه وصفهم صفا وبدأ يشرع في قتال المسلمين فيين فيين في المدينة داخل المدينة الواحدة. يعني ما فييش بقى تدمير ولا تفجير للصراع الاجتماعي وللسلام الاجتماعي اكثر من هذا -

00:15:30

فكان النتيجة ان حكمة النبي صلى الله عليه وسلم النبي يا اخوه صلى الله عليه وسلم بحكمته وفضل الله علينا به انه خرج الى عبدالله ابن أبي وخرج - 00:15:56

وقال لهم كلمة يا سلام! رائعة قال لو اراد اعداؤكم ان يكيدوا لكم باكثر مما تكيدون الان لانفسكم ما استطاعوا ستقاتلون ابناء عمكم

وابناء خالكم وقرايبيكم ثم ما يلبث الصباح ان يظهر فلا يستطيع الواحد منكم ان ينظر في وجهه - [00:16:13](#)
لأخيه لان هذا قتل ابنك وهذا قتل عملك وهذا قتل خالك بهذه الكلمة اكتشف كفار يثرب اكتشف اهله عبدالله بن أبي بن السلوان انهم
كانوا ضحية الخدعة واوشكوا ان يقعوا في عمل فظيع - [00:16:41](#)

فتوقفت الحرب. لكن الشاهد ان قريشا تحاول ان تصدر الحرب. وكما قلت لكم من قبل منعت اهل يثرب من ان يأتوا معتمرين الى
المسجد الحرام. وكما قلت لكم من قبل انها سيطرت على التروات - [00:17:00](#)

اخذت بيت الرسول عليه الصلوة والسلام واخذت مال صهيب واخذت ابن أبي سلمة هياج قريش عاشت حالة هياج تياج كامل فكان
لابد من ايقافها في الحقيقة ولذلك حركة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:16](#)

في غزوة بدر ليست قطع طريق ليست تعرضا لقافلة مش جماعة بلطجية طالعين في صحراء ليقطعوا طريقا؟ لا لا هذه حرب
اقتصادية نوع من انواع الحصار الاقتصادي الذي تعرفونه الان في هذا العصر الحروب ذات الحصار الاقتصادي. انتم مش يتسمعوا
كده ان - [00:17:40](#)

مثلا لما امريكا حاربت ايران ومتضايقه منها فرضا عليها حصار اقتصادي تمنع الباخر والسفن من الخروج اما سمعتم انها فرضت
على ليبيا حظر طيران مثلا وعدم كذا يعني هناك فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لقريش - [00:18:09](#)

لا هذه العريدة في صحراء الجزيرة العربية غير مقبول وبدأ فعلا يتحرك كلما ارادت قريش ان تخرج بقافلة تجارية ستحصل من
ورائها اموالا يخرج ليأخذها ويخرج ليمنع تجارتها والمال الذي اخذ من المسلمين اكثر بكثير مما تعرضه قريش في بضائعها وفي
تجارتها - [00:18:28](#)

وببدأ يخرج ليمنع هذه القوافل وليكرس ان الجزيرة العربية اصبح ده هو بيرسل رسالة لقريش انه الكلام بتاع زمان اتغير الكلام الذي
كتتم تزونه منا ونحن في مكة مستضعفين تغير. الان - [00:18:56](#)

سوف نمارس حقوقنا سوف نمارس شوكتنا لن نسمح بان يعتدي علينا ولذلك بدأ فعلا النبي صلى الله عليه وسلم يحرك جبوشه بهذه
الصورة. اللي حصل في هذه الواقعه انت عارفين ان قريش رأس مالها هي رحلة الشتاء والصيف - [00:19:20](#)

الصيف تطلع للشام شمالا وفي الشتاء تنزل الى اليمن جنوبا في اثناء ذهاب رحلة الشام كانت القافلة تحت رئاسة ابي سفيان في
اثناء عودتها من الشام خرج النبي صلى الله عليه وسلم بمن معه من المسلمين ليأخذوا هذه القافلة. كما قلت لكم تحت بند -
[00:19:40](#)

الحرب الاقتصادية والحاصر الاقتصادي ابو سفيان يعرف من حوالي اربع خمس وقائع قبل غزوة بدر ان تجارة قريش أصبحت تحت
عين النبي عليه الصلوة والسلام. فبدأ يتحسب لما وجد ان المسلمين فعلا قد خرجوا لأخذ هذه القافلة - [00:20:07](#)

ماذا فعل؟ عمل حاجتين في نفس الوقت الشيء الاول انه ارسل بسرعة مندوبيا يذهب الى مكة مشي بسرعة جدا لدرجة انه وصل في
ثلاثة ايام فقط وقال لهم محمد صلى الله عليه وسلم عرض لقافتكم وتوشك اموالكم ان تصيبع فان رأيتم ان تتقزوها اتفضوا اتحرروا
- [00:20:32](#)

فالرجل ذهب قطع انف الناقة وحول رحله ظهر في صورة المستغيث ودخل مكة هائجا يقول اللطيمة اللطيمة. الحقوقنا ايه اللي
حصل؟ اموالكم يوشك ان يقضي عليها محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:01](#)

ابو سفيان يتحسب انه اذا اذا ضبط اذا حصلت مواجهة ولكن الشيء الاخر انه حاول ان يهرب وان يأخذ طريقا بعيدة على ساحل
البحر يخرج بها وينجو بالقافلة وهذا فعلا هو ما حدث ايها الاخوه - [00:21:25](#)

انه نجح في الالفالات بالقافلة لانه مشى من طريق بعيد ووجد المسلمين انفسهم وجها لوجه امام الحرب امام المعركة امان ليه؟ لان
جيش مكة جاء الجيش المكي جاء والقافلة افلتت - [00:21:42](#)

القافلة ذهبت وجاء الجيش واصبحنا وجها الى وجه مع الجيش. المفاجأة ان المسلمين كرهوا القتال بكل سبيل فوجئوا لدرجة انهم
وجدوا غلام من غلام قريش على آآبئريسيقي ماء - [00:22:04](#)

فاللوا له انت تبع القافلة وتبع ابو سفيان ولا تبع جيش قريش هو كان تبع جيش قريش. قال لهم لأننا تبع الجيش فمن الغير نزوا ضرب فيه. عايزينه يقول لهم يا تبع القافلة عشان يديهم امل انهم هياقو القافلة بالاموال اللي فيها - 00:22:25

فنزلوا ضربوه حتى قال لهم انا فعلا تبع قافلة ابي سفيان كذبا. فجاء النبي عليه الصلاة والسلام وقال انذا صدقكم ضربتموه واذا كذبكم تركتموه انا بقول لك الكلام ده عشان تفاجأ بمسألة الكراهية القتال - 00:22:45

ده الناس دول كان نفسهم متحرقين شوقا لنصرة الله حتى يا اخوانى اذا قلت لكم ان غزوة بدر كانت يوم الفرقان وكانت اول فرصة تجمع فيها جيش ينصر الله ورسوله - 00:23:04

بقولوكو ان حتى الجيش التلقمية وتلتاشر ده ما كان يريد قتالا هو نفسه ما كان يريد قتالا فلما يتحول الى انه يقاتل دي نقلة كبيرة جدا في تاريخ البشرية فالذي حدث ان - 00:23:20

انا بتتصور لماذا وهذا سؤال الحقيقة يجب ان نطرحه على انفسنا لماذا كره الصحابة ان يقاتلو اولا شيء طبيعي جدا في الطبع البشري ان انا بقالى خمسة تلتاشر سنة بتعدب تلتاشر سنة في مكة وستتبين في المدينة وليس عندي دخل - 00:23:38

فلما اخرج بعد ما اتعزيت تلتاشر ثلاثة عشر عاما في مكة من بان تتجه نفسى الى حب الراحة وعدم خلاص اتضريت كفاية. بقى لي تلتاشر سنة بضرب سياط فوق ظهري - 00:24:04

وسيخ من الحديد الذي وضع على النار يكوبني ونهب لمالي فحينما تأتيني الان وتقول لي لقد ذهبت الى مأمن في يترقب شيء طبيعي اني افرح واني اتجه الى الدعة فحينما تأتيني وانا اتهيأ للراحة وتقول لي قم الان فقاتل في سبيل الله - 00:24:23

شيء طبيعي ان انا احس ان ده خلاف انا تعban طول النهار راجع انام. تقول لي عليك شغل تانى فما بالك ثلاثة عشر عاما من الجهد. فبدأ المسلمين يشعرون بأنهم - 00:24:49

يكرهون الامر. وعايز اضع تحت هذا الكلام كل المؤكدات لان احنا خايفين على نفسنا انا وانتم خايفين على نفسنا

انه حينما تفرض علينا فعلا فريضة القتال هل يمكن ان نصمد - 00:25:01

هل وهي مفروضة الان لكن اذا اتيحت هل فعلا نحن صادقون المسلمين انفسهم كرهوا لدرجة انهم الله عز وجل قال يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانوا يساقون الى الموت وهم - 00:25:20

ينظرون واذ طيب واذ يعدكم الله احدى الطائفتين اما القافلة واما الجيش انها لكم. فاذا بكم تودون شف مش ترغبون فقط تودون انظر الى الود. انظر الى العاطفة بينهم وبين الاموال. وتودون ان غير ذات الشوكة تكون - 00:25:36

يا ربي ما ييقاش في حرب تعينا وما اروع القرآن حين يصور لك النفسية فعلا نفسية المسلم يومئذ بصدق. هو انت فاهمين القرآن حتى يبين لنا ان ابا بكر الصديق ولا عمر ابن الخطاب ولا عثمان ابن عفان ولا علي ابن ابي طالب ولا الزبير ابن العوام - 00:25:55

كلهم حتى يبين لنا روعتهم هل تظنون ان الاسلام حتى يبين لنا روعتهم هيختفي ما كان منهم؟ بالعكس بالعكس الاسلام بمجرد ان يقع منهم شيء يؤدهم في نفس اللحظة فكره ولذلك - 00:26:20

هذا امر طبيعي اضف الى ذلك انها امة ربيت منذ خمسة عشر عاما على كلمة كفوا ايديكم لا تقاتلوا لا تقاتلوا فهم الان ينتقلون نقلة لذلك ايها الاخوة اقول ان انتقال المسلمين يومئذ - 00:26:40

من كف اليد الى القتال كان بظلم من الكفار وكان بظلم من اهل قريش وكان باضطرار. هنا عندما افردت القافلة كما اقول افلتت القافلة فعلا وبعد ان افلتت اصبح المسلمين وجها لوجه مع - 00:27:00

الجيش هم بعض الناس ان يرجع من قريش قالوا لماذا نكمل؟ لا داعي لان نكمل. احنا القافلة افلتت فخرج اهل الرياء والبطر ولذلك ربنا سبحانه وتعالى سمي خروجهم بطرا ورثاء الناس. قالوا لا والله حتى نذهب - 00:27:23

ماء بدر فنشرب الخمور وننحر الجنور وتغنى لنا المغنيات وتسمع العرب بمقامنا فلا نزال نهاب بعد ذلك ابدا هل تتصورون بقى بعد ده كله ان يعود النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة ويتركهم واقفين على ماء بدر حتى يصبحوا يا راجل - 00:27:50

ده المدينة المنورة يحيط بها اعراب من كل مكان مستعدين في اي لحظة لينقضوا على المسلمين فاذا سمعوا بان قريشا جاءت

وفرضت بطشها ووجودها هؤلاء انفسهم يمكن ان يقلبوا غدا على النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه - [00:28:15](#)

بل انك لا تأمن ان يواصل جيش قريش مسيرته فيدهم المدينة المنورة نفسها ولذلك تعين القتال وهنا اقول تعين القتال بهذه الصورة معكم بمجتمع ما خرج لقتال ولا هو مهيأ لقتال - [00:28:36](#)

والكلمتين البسيطتين دول هتشوفوا دلوقتي قد ايه هم مهمين الرسول عليه الصلاة والسلام وجد انه مقدم على القتال ولكن المجتمع اللي احنا خارجين منه اصلا مش مكلف بالقتال معنا اصله الرسول عليه الصلاة والسلام لما امن معه اهل المدينة - [00:29:02](#)

امنوا وفقا لبيعة اسمها بيعة العقبة الثانية او هو هاجر وفقا لهذه لهذه البيعة فاخذ عليهم العهد انت يا اهل المدينة انت ابريء من ذمتي. ليس عليكم لي اي شيء. حتى اصل الى المدينة - [00:29:29](#)

فإذا وصلت إليها تمنعوني في المدينة تحموني مما تحملون منه نسائكم وأولادكم وأموالكم وكل صغيرة وكبيرة فبایعوه على هذا الكلام ده معناه ايه معناه انهم - [00:29:51](#)

مكلفون بحماية النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في داخل المدينة. انما ان يخرج من المدينة وان يلاقي عدوا خارج المدينة وان يحارب عدوا خارج المدينة هذه مسألة لم ترد في الميثاق - [00:30:13](#)

فقد يرى اهل المدينة مثلا في هذه الحالة انه ليس علينا ان ندافع عن النبي عليه الصلاة والسلام وكما قلت لكم يا اخواني النبي عليه الصلاة والسلام عقلية كبيرة وانت تعرفون ان علماء العقيدة يرون ان من ضمن شروط النبوة الفطنة ان يكون النبي فطنا - [00:30:29](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان بالغ الفطنة مسلمين ليستشيرهم هذه الشورى ليست شورى عادية مش شورى زي شورى هي غزوة احد مثلا وليس شورى اي شورى تشورى هو يرى ما الذي يراه هؤلاء اصلا - [00:30:57](#)

اشيروا علي ايها الناس فقام ثلاثة كلهم من المهاجرين ابو بكر الصديق قام خطبة عزيمة جدا نحن معك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. عمر بن الخطاب قام وهو من المهاجرين خطبة عظيمة جدا. المقدار - [00:31:16](#)

ابن عمرو قام وهو من المهاجرين ايضا خطب خطبة عظيمة نحن معك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم امض الى ما امرك الله افعل ما شئت شيء عزييم وكل ما واحد يخلاص - [00:31:32](#)

هي بقى هي ايه؟ يعني هي مكلمة هي مؤتمر للخطابة. كل ما واحد يخلاص يقول اشيروا علي ايها الناس هنا تنبه رجل من اعظم صحابة النبي عليه الصلاة والسلام. هو سعد بن معاذ - [00:31:46](#)

تنبه وهو من من الانصار من اهل المدينة فوقف وقال كانك تريديننا نحن يا رسول الله انت انت عايزنا احنا اللي نتكلم قال نعم وجاءت لحظة فاصلة العهود يمكن معها ان يقول اهل المدينة لن نخرج معك - [00:32:05](#)

واهل المدينة كانوا هم كل التلميمية وتلتasher الا كان في سبعين من المهاجرين والباقي آآ من الانصار لحظة فاصلة فوقف سعد بن معاذ يا اخوة وقال كلمة قبل ما اقول لها لكم اقول لكم ان سعد بن معاذ ده يوم ما مات بعد الواقعه دي بتلات سنين اهتز له عرش الرحمن - [00:32:39](#)

سعد بن معاذ هذا لما مات نزل سبعون الف ملك من السماء لم ينزل منهم واحد قبل ذلك ليشيعوا ما زادها سعد بن معاذ هذا لما شهد النبي صلى الله عليه وسلم عبادة كسرى ملك الفرس اعظم ملوك الارض يومئذ في آآ هذا العصر قال - [00:33:01](#)

مناديل سعد بن معاذ في الجنة سعد بن معاذ ماذا قال؟ ووقف وقال قال له يا رسول الله لعلك قلت ان اهل المدينة قد لا يرون عليهم واجبا ان يخرجوا معك اذا لقيت عدوا خارج المدينة - [00:33:25](#)

الله فعلوا هو ده الموضوع هي دي الحالة فعلا بالظبط كده هو ده بالظبط ها قالوا لا يا رسول الله الحالة انتقلت عندنا من مسألة بيعة العقبة الى مسألة اكبر من ذلك بكثير. يا رسول الله لقد امنا بك - [00:33:50](#)

وصدقناك واتبعنا النور الذي انزل معك. واعطيناك مش على ان نمنعك على السمع والطاعة الله اكبر يا سعد بن معاذ وانت تنقل القضية ده ده دي قضية قانون دولي فين اللي بيدرسوا في كليات الحقوق القانون الدولي يرون - [00:34:09](#)

ان قضية القانون ينقل مرجعية الطاعة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام من بيعة العقبة الى مسألة تانية الى الایمان والسمع

والطاعة. ولذلك اللي سعد ابن معاذ قاله يا جماعة - 00:34:30

مش زي ما احنا متتصورين المسلمين دول بتوع مواعظ بيتكلموا كلام بالبركة بيتكلموا كلام لا ده بيتكلم قانون مزبوط قال له احنا مش مسألة بيعة العقبة نحن اعطيتكم السمع والطاعة - 00:34:44

فامض لما امرك الله. فوالله لا يختلف عنك منا رجل واحد. صل من شئت وقطع من شئت وامض حيث شئت وفي رواية انه هو الذي قال فلن نقول لك ما قالته بنو اسرائيل لموسى ان اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا - 00:35:00

اذهب انت وربك فقاتلنا انا معكما مقاتلون وهنا تهلك وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا تهلك وجهه كان كأنه البدر في ليلة التمام كأنه مذهب كأنه شيء يمض تهلك وقال ابشرروا - 00:35:22

ابشرروا فان الله وعدني النصر واراهم مشي معهم يفعل شيئاً غريباً. يريهم الاماكن التي سيقتل فيها المشركون غالباً. يقول هنا سيكون غالباً مقتل فلان. هنا مقتل فلان. وببدأ يدخلهم لأنهم استوثق من اجتماع امته. من - 00:35:42

شعبه من اجتماع جنده من انهم نسيوا مش نسيوا يعني لكن نسيوا وانتهوا من مرحلة بيعة العقبة اللي هي المunque الى مرحلة الجندي المؤمنين لنبي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. لو تصورتم ان هناك معادلة - 00:36:02

اسمهها نصر بدر بدون اجتماع قلوب المؤمنين معاً وامة المؤمنين فاذا جاءكم بهذا واهمون الذي فعله النبي عليه الصلاة والسلام انه اولاً استجمع جنده واستوثق منهم ثم بعد ذلك يدخل بهم المعركة هو مفتاح النصر. مما كانت المشكلة - 00:36:21

خارج الامة الاسلامية النصر حليف المسلمين لأن الله تعهد به لهم فإذا جاءت المشكلة ودخلت داخل الامة الاسلامية يومئذ يدبر النصر عنه. احفظوا هذه المعادلة. طول ما المشكلة برة واحنا ضعاف نحن منتصرون. لكن ان تدخل المشكلة ان تفت - 00:36:48

العهد ان يحدث خلاف تكون هذه هي بداية طريق الهزيمة. السؤال اللي موجود عندي الحقيقة بيتكلم آآ عن نقطة هامة وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان قد خرج باهل بدر - 00:37:12

الى غزوة بدر بهذه الصورة فانه خرج بجند غير مهيئين فهل ونحن نعلم ان من سنن الاسلام هو الاعداد او التهيئة؟ هل معنى هذا انه هذا الكلام ضد هذه السنة - 00:37:27

في حقيقة الامر الرسول عليه الصلاة والسلام لم يخرج للقتال النبي عليه الصلاة والسلام لم يخرج للقتال يعني هو الاخ كان بيقول انه موضوع الاعداد والاستعداد والتهيئة انت قلتم انه من سنن الاسلام - 00:37:44

هو لم يخرج للقتال هو كان قد خرج لشيء اخر. لذلك خرج وليس معه الا اتنين فقط من الصحابة معهم خيل. فراسيسين اتنين فقط وكان السلاح معه القليل فما كان يظن ان يلقى عدواً ولذلك حتى لم يخرج معه كل الصحابة. بعض الصحابة لم يعلم انه سيحدث قتال ولم يخرج معه - 00:37:59

او اصلاً. وبالتالي هنا نقول انه النبي عليه الصلاة والسلام لم يخرج لكن احنا هنقف امام مشكلة كبيرة اللي هي طب افرض باغتنمي القتال وهذه نقطة ساتناولها تفصيلاً لكن - 00:38:19

الله تعالى يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ويقول ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. يبقى الاعداد سنة. لكن لو جاء العدو انا غير يقول انفروا خفافاً وتقلاً يعني تحركوا سواء كنتم قد استعدتم من قبل او لم تستعدوا - 00:38:40

اذا مرحلة الاستعداد هي ما قبل المواجهة. لكن اذا جاءت المواجهة يجب علي ان اخرج مهما كانت درجة الاستعداد. خفافاً وتقلاً ثقلاً يعني المدفعية الثقيلة يعني متقلين بالسلاح وخفافاً يعني حتى لو كنتم لا تملكون شيئاً - 00:38:59

فاما هذه ليست ضد سنة الواقع الذي حدث فعلاً هذا وبالله التوفيق. جزاكم الله خيراً ونسأله ان نلتقي بكم دائماً على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:39:18